

شرح عقيدة أهل السنة والجماعة للرازيين / 51 الشيخ عبدالعزيز

الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد تكلمنا في المجلس الماضي على اه ببداية تحذير الرازيين عليهم رحمة الله من الكلام في مسألة - 00:00:00

الفرق وتحذيرهم من الشذوذ والفرق والاختلاف تقدم على الكلام على الاعتصام بالسنة وما جاء في نصوص الشريعة من التحذير من الاختلاف وكذلك ايضا الافتراق واسباب ذلك واشرنا ايضا الى شيء - 00:00:21

من الى شيء من كلام السلف عليهم رحمة الله تعالى في التحذير من الاختلاف والافتراق. وابتدا الرازيان بالمرجئة تدارزيان بالمرجئة وتقديم معنا ايضا في المجلس السابق والكلام على المرجئة لكن نلحظ هنا ان الرازي - 00:00:38

تكلم على الفرقة من جهة الاجمال ثم ذكر طوائف. ذكر المرجئة والقدرية والجهمية والرافضة. والرافضة والخوارج والخوارج وهذه الطوائف التي ذكروها وهي هذه الطوائف الخمسة المرجئة والقدرية والجهمية والرافضة وهو والخوارج هي اصول البدع التي ظهرت. اصول البدع التي ظهرت في صدرى آآ - 00:00:58

في صدر الاسلام اعني في زمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم ينقضى زمن الصحابة عليهم رضوان الله تعالى الا وقد ظهرت هذه هذه البدع الا وقد ظهرت هذه البدع وردوها وشددوا في النكير على على اهلها - 00:01:28

واما بالنسبة للجهمية فان الجهمية هم غالاة المرجئة هم غالاة المرجئة وهم نوع من وهم نوع من انواعه. لهذا نجد ان بعض الائمة عليهم رحمة الله يقول يقول المرجئة طائفة من الجهمية وبعضهم يقول الجهمية طائفة من المرجئة وذلك للتلازم - 00:01:47 بينماهم وقد جاء في كلام معنا عن وكيع ابن الجراح ان المرجئة هي التي ادخلت الجهمية هي التي ادخلت الجهمية وذلك ان الایمان عن قول وعمل واعتقاد؟ فجاءت المرجئة واخرجت العمل وابتلاع الاعتقاد والقول وجاءت الجهمية فاخرجوا فوجدوا ان العمل قد ازيل - 00:02:07

احوى ما بقي من ذلك الا القول فازاحوا القول ولم يبق ولم يبق حينئذ الا اعتقاد القلب. فجعل وكيع ابن الجراح المرجئة هي التي فتحت الباب هي التي فتحت الباب لي الجهمية. ولهذا نقول ان التجهم الارجاء ان بينهما ان - 00:02:27

رحم ونجد ان العلماء عليهم رحمة الله اذا تكلموا على هذه الطوائف يذكرون الجهمية يذكرون آآ الجهمية فاذا تكلموا على طائفة الجهم تكلموا على الارجاء واذا تكلموا على تكلموا على الجهم بن صفوان ومن قال - 00:02:47

الا ومن قال بقوله وهذه الطوائف هي اصول البدع وذكرها على سبيل التخصيص ان هذه البدع هي اصول الضلال عند الفرق هي اصول الضلال عند الفرق. وقد تقسمت وتنوعت عند الطوائف. عند الطوائف. فلا يوجد مذهب يسمى - 00:03:07

يسمى مذهب القدرية ولا يخرجون الا بهذا القول وانما القول بالقدر هو مذهب ينتحله طوائفه الطوائف هو شبيه بالفكرة هو شبيه بالفطرة التي ينتحلها اقوام. وذلك كبعض الافكار مثلا افكار مادية وافكار مثلا - 00:03:27

في بعض العقائد او نحو ذلك ينتحلها مسلم ينتحل يهودي وينتحلها نصرياني. كذلك ايضا بالنسبة لهذه الاقوال كالارجاء فانه قول تجده عند طواف وتجده عند اخرين كذلك القول بالقدر تشعب اذا هو بدأ بضلاله هو بدأ بضلاله وقام به نفر يسير اما الواحد - 00:03:47

هيدا عول اثنان اه او اكتر من ذلك او اقل فوصفو بهذا القول مع ان اصولهم من جهة الاصل في غير هذا هي على البراءة ثم زادوا على اتكل البدعة بدع ثم تقسموا في ذلك ثم تقسموا في هذا ولهذا نجد ان بعض الائمة كيوسف الاسباط عليه رحمة الله يقول اصول البدع - 00:04:07

اربعة المرجئة والقدرية والرافضة والخوارج ويوفى بن اسپاط ويوفى عصاة رجل خبير خبير بالبدعة. وذلك انه من من بيت بدعة فكان ابوه فكان ابوه راضيا. يقول وكان اخوالي قدرية فانجاني الله فانجاني الله بسفيان. وهذا اه خبرة - 00:04:27

ذكر هذه الطوائف ان اصول الطوائف اصول الطوائف والبدع في ذلك هذه الاربعة هي المرجئة والقدرية والرافضة والخوارج ثم في كل طائفة اه نشأ تحتها طوائف وزادوا عليها بدع وزادوا عليها علیها علیها بدع - 00:04:56

ومن لطف الله عز وجل بالامة ان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى آآ كانوا متوازفين عند ظهور هذه البدع عند ظهور هذه البدع فردوها ولم يدخل صحابي من من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في بدعة - 00:05:16

في بدعة من البدع ولو دخل احد من الصحابة في شيء منها لكان في ذلك فتننة لامة ويظهر ان هذا من رحمة الله عز وجل بالامة من وجه ان الله عز وجل - 00:05:35

اجاز قدرها على الصحابة الودة ولكن ما اجاز عليهم القول بدعه وما اجاز عليهم القول بالبدع وهذا من رحمة الله بالامة من رحمة الله بالامة لان الودة في ذلك ومقارقة الاسلام - 00:05:49

الى يست شبهة داخلية يدخلها تأويل وانما هو امر ظاهر وذلك انه رفض للإسلام بالكلية واما البدع فهو ادخال شبهة في الاسلام ولا اعلم قال النبي عليه الصلاة والسلام واقواله ومعتقداته من اصحابه. اذا دخلوا في بدعه من البدع فان ذلك فيه شق لي شق للإسلام. اما من خرج من الاسلام - 00:06:05

اما من خرج من الاسلام بالكلية فان الاسلام يبقى على ما هو عليه من حمايته من البدع وهذا من رحمة الله عز وجل بي من رحمة الله عز وجل بالامة. في قول الرازيين - 00:06:25

ضلال القردية اه ضلال. في قول الرازيين بان القردية ضلال تقدم معنا في آآ اول آآ الكلام على عقيدة الرازيين الكلام على القدر وذلك عند صدر الكلام على اليمان قال واليمان بالقدر خيره وشره تكلمنا على آآ معنى القدر - 00:06:45

والطوائف المخالفة في ذلك سواء كانوا من القردية او الجبرية وكذلك ايضا تكلمنا على نشأة القول البدعه نشهد القول بهذه بهذه البدعه. وبيننا ايضا وجوه الضلاله فيها عند الطوائف المخالفة. وعقيدة اهل السنة في ذلك - 00:07:11

ان هذه العقيدة ان هذه العقيدة موجودة عند الملل السابقة عند الملل الملل السابقة بل لا يخلو منها دين سابق كما اشار الى هذا المعنى ابراهيم النخعي والسبب في ذلك ان الضلاله منشأها شبهة عقلية والشبهة العقلية تطرأ اه تطرأ - 00:07:31

وفي هذا الباب ولها لا يخلو تخلو شرعا سابقة من هذه الضلاله والاحاديث فيها وقد حمى الله سبحانه وتعالى على العرب من القول بذلك العرب من القول بذلك وهذه الضلاله كانت في اليهود والنصارى والمجوس لانهم اصحاب كتب عليهم اصحاب اصحاب - 00:07:51

كتب. فكان العرب على الفطرة. وكان العرب على الفطرة. ولم يكن ثمة ما يستثيرهم. من من والتدبر بمثل هذا العصر فكانوا يجرؤون امر القدر على على ظاهره جرى الامر القدر على على ظاهره ولها يقول ثعلب ابن مال العربية قال لم يكن في - 00:08:11 العربية لم يكن في العربية قدرى. يعني في العرب في العرب قدره فلا يعلم انه في جزيرة العرب يوجد من ينفي القدر بل ولا من دخل من دخل الاسلام - 00:08:31

من دخل الاسلام في الصدر الاول من العرب ولو كان في غير جزيرة العرب. وانما وجد ذلك في من اه من اسلم من اليهود والنصارى اسى من اليهود والنصارى والمجوس. فبدأ القول بهذا لما آآ لما دعوا الى الاسلام فجاءوا بموروثهم في هذا الباب - 00:08:47 موروثهم في هذا الباب وادخلوه في الاسلام. واول من قال بذلك هو معبد الجهنمي كاظهار. واما من جهة اصله فقد اختلف في اول من قال بهذا القول ممن دخل تحت لواء الاسلام؟ اما من جهة اظهاره فاظهاره معبد الجهنمي وتقدم معنا في صدر الكلام على هذه الرسالة آآ

ومن من نقل انه قال بهذا القول قبل قبل معبد الجهني ولكن نقول ان هذه الظلالة موجودة في الشرائع السابقة موجودة في الشرائع السابقة وانه ما من ما من دين الا وادخلت فيه هذه الظلالة. وذلك لأنها شبهة عقلية اه اذا - 00:09:27 لم تصادف يقينا وتسلينا فانه يقع في القلب اه من هذه الظلالة ما ما يقع. قال قدرية ضلال. اه ذكر اه اه الرازيان ضلال القدرية ضلال القدرية وظلالة القدرية امر مسلم معلوم ولكن بالنسبة لتكفيرهم. الاشارة هنا الى مسألة الضلال. مسألة الضلال ولكنني اذكر ان النص عند للكائي - 00:09:49

انه فيه اتم من ذلك هل هذا موجود عندكم كذلك العندي والقدرية ضلال وان الجهمي كفار فمن انكر من امانة الله عز وجل لا يعلم نعم.المعروف من كلام الرازيين انهم ينزعون منزع الامام احمد رحمة الله في التفريق في مسألة تكثير القدرية في - 00:10:21 سنة تكثير القدرية ونقول ان القدرية على حالين. الحالة الاولى قدرية الذين ينفون العلم. الذين ينفون علم الله عز وجل فيقولون ان الله لا يعلم بالحوادث والواقع الا عند نزولها. فهوؤلاء يصفون الله عز وجل بالجهل تعالى الله. وآآ او - 00:10:44 يقولون بان ثمة خالق او مخلوقات لم يخلقها الله وانما خلقها غير الله فهوؤلاء قد اشروا مع الله عز وجل في ربوبيته. واولئك وصفوا الله عز وجل بالجهل فهوؤلاء كفار بلا خلاف - 00:11:04

وهوؤلاء كفار بلا خلاف. وهذا لا يختلف في كفره احد لا من السلف ولا من الخلف. واما الثانية وهم الذين ينفون القدر ولكنهم يثبتون العلم وهم يثبتون العلم فيقولون بنفي القدر ولكنهم يقولون ان الله عز وجل عالم بما - 00:11:23 بما يحدث في الزمن القادر ويعلم الله عز وجل ما مضى سبحانه وتعالى. فهوؤلاء نجد ان كلام العلماء فيه على نوعين نوع يفصل وذلك كالامام احمد وابي زرعة وابي حاتم فانهم لا يكفرون - 00:11:43

من نفي القدر وثبت العلم من نفي القدر وثبت العلم. قالوا وذلك ان العلم اوسع من القدر فان الله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء سبحانه وتعالى قبل ان يقدر وقبل ان يكتب سبحانه وتعالى ما ما قدره على على خلقه جل - 00:12:06

على قالوا فمن نفي ؟ العلم فانه نفي اصلا مतقررا بالسمع وكذلك ايضا بالعقل. فانه كذب الله عز وجل في خبره. وكذلك ايضا فانه كذب ما هو معلوم من دين الاسلام من اه من العقل بالضرورة. من العقل بالضرورة وهو علم الخالق سبحانه وتعالى. واما الذي - 00:12:31

القدر الذي يثبت العلم ولكنها ينفي القدر قالوا فالغالب في ذلك انه انما نفي تأويل النص الموافق لما عليه الصحابة عليهم رضوان الله تعالى وكذلك ايضا ما دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة وتعلوه لعمتهم واما لفطتهم فامنوا بي - 00:12:59

يعلم الله سبحانه وتعالى. فالامام احمد رحمة الله وابو زرعة ابو حاتم لا يكفرون هؤلاء. لا يكفرون هؤلاء لأنهم اثروا العلم ونفوا القدر بتأويل والمسلك الثاني للعلماء من يطلقون التكثير للطائفتين من ؟ من نفي القدر او نفي العلم - 00:13:24

وذلك ان كل واحد منها معلوم من من الاسلام بالضرورة. وذلك ان القدر وذلك ان الایمان بالقدر قد دلت عليه النصوص في كلام الله

وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغت حد التواتر وهي معلومة بالضرورة وكذلك ايضا فان الذي ينفي ذلك ويكتبه - 00:13:48

مكذب لتلك النصوص مكذب لتلك النصوص وهذا المسلك هو الذي يسلكه الاكثر من الال العلم. فقد جاء الاطلاق بکفر القدرية عن جماعة من السلف جاء عن عبد الله ابن عباس وعبد الله ابن عمر. وكذلك الحسن البصري - 00:14:12

ومالك والشافعي وغيرهم من ائمة الاسلام. ويحتمل ان هؤلاء الذين يطلقون الكفر يريدون الذين ينفون العلم لان القدرية او اول ما ظهرت ظهرت تبني القدر مع نفي العلم وهو غلاة القدرية وهو القول الذي يقول به معبد الجهني ومن تأثر بقوله. وهو القول ايضا الذي تقول به الطوائف - 00:14:32

الطوائف التي دخلت في الاسلام من اليهودية والنصرانية والمجوسية فانهم ينفون القدر وينفون تبعا لذلك العلم ينفون تبعا لذلك العلم فيلتزمون بنفي القدر بلازم نفي العلم وربما يعوض ذلك ان الامام مالك رحمة الله وكذلك الشافعي يعرفون القدرية

انهم نفاة العلم فلعلهم حينما كفروا القدرة انما ارادوا هذا المعنى انهم ارادوا هذا هذا المعنى ولهذا ينبغي ان نفرق ان نفرق بين القدرة الذين ينفون القدر وبين القدرة الذين يتزرون مع نفي القدر آآبنفي نفي العلم - 00:15:18

ويقول اه الرازيان وان الجهمية كفار وان الجهمية الجامية كفار نصر رازيا على ما تقدم على ضلال المرجنة وبدعتهم ونصوا كذلك ايضا على ضلال القدرة. ولكنهم لما ذكروا الجامية ذكروا كفرهم قال وانهم كفار وذلك - 00:15:38

لان الجهمية قد جمعت مكفرات عدة وقد تقدم معنا منثورا في الكلام على هذه العقيدة جملة جملة من مكفراتهم ومن اظهروا قولهم بقول الزنادقة ان الایمان هو معرفة القلب فلا يثبتون الایمان بالقول - 00:16:05

ولا ينفونه به فضلا عن اثباته بالفعل ولا نفيه بايه؟ بالفعل. فانهم يقولون من عرف الله بقلبه فهو مؤمن ولازم قولهم في ذلك ان كل من عرف الله بقلبه ولو - 00:16:25

بقوله او فعله وذلك كابليس وفرعون وهامان وقارون فانهم داخلون في الاسلام فانهم داخلون داخلون في الاسلام وهذا كفر وضلال وزندقة وزندقة. والعلة في ذلك والعلة والعلة في ذلك تقدم معنا الاشارة في هذا ان هذا هو اخذ لاصل فلسفية عند عند فلاسفة اليونان وكذلك ايضا - 00:16:39

فلاسفة الهند انهم يعلقون آآالتصديق بالمعرفة القلبية ولا يعلقون ولا يعلقونها بشيء في ذلك اما ان يكون من الاقوال او يكون من او يكون من من الافعال. وكذلك ايضا في قولهم بالجبر - 00:17:07

والحلول وكذلك ايضا بخلق القرآن قولهم بخلق بخلق القرآن. وكذلك ايضا بنفي صفات الله سبحانه وتعالى فانهم لا يثبتون صفة من الصفات. وتبعا لذلك ينفون العلو الالستواء وما يتبع ذلك ايضا من من صفات الله عز وجل - 00:17:27

من الوجه واليد والساقي وغير ذلك من صفات الله سبحانه وتعالى. فينفون صفات الله جل وعلا. ولهذا اه يقول اه حماد عن الجهمية قال انهم يقولون انه لا رب في السماء لا رب في السماء وذلك ان ان - 00:17:47

ان الذات هي مجموع الصفات فاذا نفيت الصفات فانه لا ذات. فانه لا لا ذات. وقولهم هذا ايضا انما اخذوه انما اخذوه من بعض فلاسفة الهند. اخذوه من بعض فلاسفة آآالهند - 00:18:06

التي لها اتصال ببلاد خراسان التي ببلاد خراسان ومعلومة ان الجام من صفوان خرساني والتقوى بعض الطوائف من فلاسفة الهند فاخذ فاخذ بقولهم ذلك. حتى انه شبه الله سبحانه وتعالى لما نزع في ذلك انه ما لا صفات له - 00:18:26

فانه لا ذات قال انه كالهواه قيل قال اين ربك؟ وما هو ربك؟ قال كالهواه او كالروح. الروح فانها لا ترى ولا صفة لها. لا ترى ولا صفة لها ويعاين هؤلاء نفاة الصفات غلاة في الاثبات فانه ظهر في خراسان طائفتان - 00:18:46

طهران في خراسان طائفتان بدعيتان متقابلتان الطائفة الاولى هم نفاة الصفات وهم المعطلة وهم الجهمية. الطائفة الثانية المقاتلين وهم غلاة مثبتة ارادوا رد بدعة الجان بدعة اخرى. وهم اتباع مقاتل بن ابن سليمان البلخي وهو وهو من - 00:19:06

المفسرين وهو من مفسري التابعين ومفسري التابعين اراد ان يقابل بدعة الجام. اراد ان يقابل بدعة الجان. فلما اظهر القول بنفي الصفات وتعطيلها اظهر القول اظهر القول في الاثبات والغلو بذلك فانه اثبت - 00:19:26

لله عز وجل من الصفات ما للانسان من غير ان يشا به ان يشا به الله عز وجل في شيء منها. فاثبت كل ما للانسان فجعله لله. اثبت كل ما للانسان فجعله لي لله - 00:19:46

حتى الجمة اللحية وغير ذلك فاثبتها ولكن نفي التشبيه. فوكانه يظن بذلك انه التزم بنفي التشبيه وهو قد ظل في ذلك والدافع في ذلك انه اراد الدافع في ذلك انه اراد ان يقابل المعطلة - 00:20:02

وهم الجامية وقد رد الائمة عليهم رحمة الله من ائمة خراسان كاسحاق بن راهوية وكذلك ايضا من ائمة العراق كابي حنيفة وكذلك ابي يوسف القاضي فان ردوا تلك البدعة فقالوا ظهرت - 00:20:22

اظهر في خراسان بدعتان بدعة الجهم وهي المعطلة وبدعة المقاتلة وهم المشبهة وهم المشبهة الذين غلوا في الاثبات ونجد ان انه

يغلب في مواجهة اه الضلالات اذا لم تكن بعلم بعلم وبصيرة فان الانسان يغلو الى جهة اخرى فان الانسان يغلو - 00:20:38
الى جهة اخرى والتوسط في ذلك والاعتدال هو ان ينظر الانسان الى نصوص الشريعة ان ينظر الانسان الى الى نصوص شريعة وقد تقدم معنا هذا الاشارة الى هذا المعنى لما تكلمنا على المرجنة وذكروا ان اول من اظهره وذر بن عبدالله - 00:21:07

آآ المرهبي الهمداني الكوفي وذلك لما وقعت فتنة ابن الاشعث. وكذلك ايضا قيس الناصر وهو كوفي ايضا لما القول بالارجاء في مقابل فتنة ابن الاشعث. ارادوا في ذلك ان يقابلوها بشيء من الارجاع. لما - 00:21:24

اقابل ابن الاية لما قابل ابن الاشعث ما يتعلق بسوء الاعمال وفسادها بشيء من المخالفه فهؤلاء قابلوها بعد تلك الفتنة بشيء من الارجاع بشيء من من الارجاع والاعتدال في ذلك هو وما كان عليه ما كان عليه الصدر الاول من - 00:21:44
ابي عليهم رضوان الله تعالى ولهذا نص الرازيان على كفر الجهمية على كفر الجهمية لتلك الاسباب لتلك الاسباب السابقة لم يخالف احد من ائمته في كفر الجهمية في كفر الجهمية الغلة ولكننا نجد ان بعض ائمته يطلق الجامية ويريد بذلك المرجنة - 00:22:07

على سبيل العموم على سبيل العموم فنجد ان بعض ائمته يصف الذي يخرج الاعمال من الائمه يصفهم بالجامية وهو احد اقوال الجامية واحد اقوال الجامية ولكن نقول ان مراد ائمته عليهم رحمة الله في كفر الجهمية هم الغلة وعلى - 00:22:30
هذا ينص ائمته عليهم رحمة الله ولا يختلفون في ذلك ولا يختلفون في ذلك وقد اجمع على هذا القول اهل المدينة وقد حكوا عنهم غير واحد وقال بكفر مالك وكذلك الشافعي والامام احمد وابو حنيفة وغيرهم من ائمته الاسلام فنجد ان بعض ائمته حينما - 00:22:50

على الجهمية حينما يتكلم عن الجهمية آآ ينزل ذلك على كل من اخرج العمل وما عداه من الائمه ويدخل في باب من باب اولى من ادخل ان اخرج القول وكذلك ايضا من اخرج عمل القلب. من اخرج عمل القلب من باب اولى لان لان الائمه من جهة الابتداء يبتدأ بالمعرفة يبتدئي - 00:23:10

بالمعرفة ثم يكون قول القلب ثم يكون قول اللسان ثم يكون عمل ثم يكون عمل الجوارح عمل الجوارح فنجد ان من العلماء من بالجامية من يريد بالجامية من اخرج العمل من من الائمه. وكذلك ايضا نجد ان بعض العلماء يطلق - 00:23:32
الجامية على من اخذ اصلا من اصولهم ونفي به صفة من الصفات. ونفي به صفة من الصفات. فان لهم اصول وتعليقات في نفي الصفات فمن اخذ اه تلك ذلك الاصل - 00:23:52

او ذلك الدليل ونفي به صفة من الصفات فان العلماء يصفونه بالتجهم وذلك لانه عطل صفة من الصفات ولو اثبتت غيرها. ومن جهة التحقيق نجد انه لا يدخل في في وصف الجهمية بالعموم في كلام العلماء. ولهذا ينبغي ان نعرف مراد العلماء عليهم رحمة الله من وصف الجهمية وان - 00:24:09

المراد بذلك هو المعنى الخاص وهم غلة الجامية وهم غلة غلة الجهمية الذين تبعوا الجهم ابن صفوان في قوله تابعوا الجامع بن صفوان في قوله وهذا الذي بينه جماعة من ائمته عليهم رحمة الله كابن تيمية رحمة الله لما تكلم على الجهمية - 00:24:29
اذا فرق بين الغلة وبين غيرهم. وكذلك ايضا لما رد الدارمي رحمة الله على على بشر المرسيسي فانه تكلم على الجيم وبين موضع الكفر فيها وبين موضع موضع الكفر الكفر فيها - 00:24:49

وولاة الايثبات الذين قالوا وقابلوا الجامية في ابواب الصفات هم آآ الذين تبعهم الكرامية في ذلك فان الكرامية يغلون في الايثبات يغلون في الايثبات. فالكرامية هم تبعوا اصلا مقاتل بن سليمان. تبعوا مقاتل مقاتل بن سليمان. واول من من قال بالغلو باثبات - 00:25:06

الصفات وشبة هو مقاتل ابن سليمان مقاتل ابن سليمان وبه نعلم ايضا ان اصول البدع كما ان عصر والبدع في ابواب التعطيل بدأت من العجم كذلك ايضا فان باب الغلو في الايثبات والتشبيه بدأ من العجم ايضا وكلها - 00:25:26
بدأت من خراسان وكلها بدأت ايضا من خراسان في هذا كما تقدم الاشارة معنا الى هذا الاصل وقال الرازيان واما الرافضة رضوا

على من رفضوا فضل ابى بكر وعمر ومنهم من يقول ان الراافضة هم الذين رفضوا الاسلام واصل التسمية كما جاء عن الاصمعي وكذلك ايضا نص عليه ابو الحسن الاشعري على ان اصل الراافضة سموا بذلك لانهم رفضوا - 00:26:10

وزيد ابن علي لما اراد منه ان يتبرأ من ابى بكر وعمر فرفض فقال رفضتمني فسموا رافضة. اذا فاصل قوله او اصل وصفهم بذلك انهم رفضوا فضل ابى بكر وعمر فهي اول بدعة لهم ثم تسلسلوا تسلسلوا في الظلالات تسلسلوا في - 00:26:33

الظلالات ونشأ فيهم بعد ذلك جملة من التزامات في مسائل القدر وكذلك نفي الصفات والقول عصمة الائمة وغير ذلك تسلسلوا في وكان من اخرها قولهم بالغيبة وهو وهو محمد بن الحسن العسكري وقالوا انه دخل في سردايه ويأتي الاشارة الى ذلك. هنا في قول الرازيين رحمهم الله - 00:26:53

واما الراافضة رفضوا الاسلام. هنا عبارة نأخذ منها معنى في كلام الرازيين انه في من جهة الابتداء ذكر المرجئة وذكر انهم ضلال وذكر انهم ضلال وذكر الجهمية وذكر انهم كفار واما الراافضة قال رفضوا الاسلام. وهذا فيه اشارة على انهم ما دخلوا الاسلام اصلا - 00:27:22

فانه ما دخلوا الاسلام ما دخلوا الاسلام اصلا. اما بقية الطوائف فانه دخلت الاسلام وتأولته بعد دخوله. وتأولته بعد بعد دخوله. واما الراافضة فرفضوا دخوله من جهة الاصل فليسوا بمسلمين - 00:27:41

فليسوا بي بمسلمين. ولهذا عبر في وصفهم بذلك قال والراافضة رفضوا الاسلام. ويظهر ذلك ويتجلى انهم ليسوا على الاسلام. ان الاصول التي يثبت بها الاسلام للمسلم لا يوافقون المسلمين عليها. وذلك منها من جهة من جهة - 00:27:58

حق الله سبحانه وتعالى في ربوبيته والوهبيته. فلله عز وجل تفرد بالخلق والتدبیر والاحیاء والامانة ولله جل وعلا حق كذلك ايضا بصرف العبادة له. والا تصرف لاحد من دونه. فنجد انهم انهم رفضوا تلك - 00:28:19

الوحديانية وذلك التفرد فانهم جعلوا لائتهم من التصرف في الكون والخلق والتدبیر والاحیاء والامانة وكذلك ايضا صرفوا لهم من العبادة ما يصرف لله فما عبدوا الله جل وعلا من جهة العصر. فما عبدوا الله من جهات من جهة من جهة العصر بخلاف عامة الطوائف. بخلاف عامة - 00:28:38

الطوائف وان ضلوا في تطبيقهم وعملهم الا انهم يقررون بذلك الاصل اما الراافضة فلا يقررون بهذا الاصل من جهة الائمه الائيمان به فنجد انهم جعلوا في الائمه من تدبير الكون والتصرف فيه وكذلك ايضا عبادة الائمه من دون الله سبحانه - 00:28:58 وتعالى فسجدوا لهم وشيدوا لهم الاضرحة والمزارات والقبور وطافوا عليها وسجدوا ونذروا اهلها فكانوا مشركين من هذا الوجه فكانوا مشركين من هذا الوجه. واما الرسالة فانهم لا يؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:18

هو خاتم الانبياء والمرسلين خاتم الانبياء والمرسلين ولا كذلك ايضا يؤمنون انه لا نبي بعد لا نبي بعد عيسى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بعيسى ابن مريم ليس بيني وبينه وبينه نبي ونجد ان الراافضة يجعلون في بعض - 00:29:43

ائتهم من من اه من اه العصمة ويجعلون قوله وحيا فانهم يجعلون الائمه معصومين يجعلون الائمه معصومين فقولهم وحبي فقولهم فقولهم وحبي كقول رسول الله صلی الله علیه وسلم ولهذا نجد انهم من جهة الحقيقة - 00:30:09

ينظرون لاقوال ائتهم كنصوص الوحي لا فرق بينها. لا فرق بينها. سواء اقرروا بأنهم انباء او سموهم ائمة فالعبرة بالمعانى لا بالاواعي لا لا بالمصطلحات والالفاظ فهم فهم قد - 00:30:29

جعلوا هؤلاء انباء فقد جعلوا هؤلاء هؤلاء انباء. كذلك ايضا في ابواب السنة فانهم لا يؤمنون بالسنة وان اطلقوا الاجمال في قبولها وذلك انهم اسقطوا الصحابة عليهم رضوان الله فسقطت - 00:30:49

فسقط الحملة بعد ذلك وهو فسقط المحمول في ذلك هم اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم. آ وهي السنة التي حمل اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فنجد انه لا تعظيم للسنة عندهم لانه لا عظمة للنقلة وهم الصحابة عليهم رضوان الله تعالى ومن جهة

لا سنة لدتهم لا سنة لدتهم وانما يأتي في السنة عند غيرهم يلحقونه كذبا باقوال ائمته فيقولون قال الامام كذا قال الامام كذا فينظرون في الاحكام الثالثة - 00:31:27

عند اهل السنة بالادلة حتى لا تخلو دواعينهم وفقهم من نقول نسبوها الى ائمته نسبوها الى ائمته ينفردوا بي حتى ينفردوا بالاقوال بالاسانيد. كذلك ايضا آنجد ان انهم من - 00:31:47

ضلالاتهم في ذلك ورفضهم لرفضهم للإسلام انهم شابهوا طوائف من اهل الضلال شابهوا طوائف من اهل من اهل الضلال وذلك انهم جعلوا التشريع لغير الله سبحانه وتعالى فلم يتفرد الله عز وجل بالتشريع عنده. فجعلوا هؤلاء الائمة يشرعون كتشريع الله عز وجل. فلو حرموا ما احل الله - 00:32:07

اه لحرم ولو احلوا ما حرم الله لحل عندهم ونسبوه الى الله عز وجل كذبا وزورا وشابهوا بذلك طريقة اهل الكتاب الذين قال الله جل وعلا فيهم اخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا اربابا من دون الله. وكذلك ايضا فاننا - 00:32:31 اذ ان جملة من من الائمة ينصون على انهم ما دخلوا الاسلام من جهة العصر انهم ما دخلوا الاسلام من جهة من جهة الاصل وقد نص على ذلك جماعة اه من اقدمهم - 00:32:51

طلحة بن مصرف وكذلك عبد الله بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب وهؤلاء وان تقدمت بدعتهم وظلالتهم الا اننا نجد ان الائمة الا ان الائمة لم يتكلموا على انهم من اهل الاسلام لما سئل عبدالله بن حسين بن علي بن ابي طالب وهل يوصف احد بالكفر - 00:33:09

والشرك من اهل القبلة؟ قال نعم الراضا يعني ان البقية يوصفون انه من اهل القبلة انهم من اهل القبلة ولا يوصفون بالكفر والشرك اما الراضا فانه يلحق بهم الشرك ولو ادعوا الاسلام. وهل يقبل منهم قبولهم وهل يقبل منهم ادعائهم للإسلام و Zum - 00:33:38

باتباع رسالة محمد صلى الله عليه وسلم نقول لا يقبل منهم ذلك ولو قبلناه لقبلنا من كفار قريش اتباع الحنفية ملة ابراهيم. فان كفار قريش كانوا يزعمون انهم على ملة ابراهيم ويعظمونه ويعظمون اسماعيل وما نفعهم ذلك ولا اعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الدعوة وكذلك ايضا هؤلاء - 00:34:03

حينما يزعمون انهم يتبعون محمدا صلى الله عليه وسلم وهم من جهة الحقيقة ينافقون ينافقون دينه ويرفضون ويرفضون اتباعه ونجد كذلك ان الائمة عليهم رحمة الله يجعلون الراضا اشد الطوائف ضاللا وکفرا. وهذا الاطلاق - 00:34:26

جاء قد جاء عن غير واحد من الائمة انهم اشد الطوائف اشد الطوائف ومنهم ابو عبيد القاسم بن سلام وقبل ذلك عامر بن شراحيل آآ الشعبي آآ عليه رحمة الله انهم اشد الطوائف ضاللا بل لا يكاد يوجد بدعة عند طائفة من - 00:34:46

طوائف الا وهي موجودة عندهم او هي او مثلها او اشد منها او ما يقابلها ما هو اشد كفرا وضاللا ما هو كفرا وظلام فلم يتتفق غيرهم عليهم بالكفر وانما تفوقوا عليهم تفوقوا على غيرهم بالكفر - 00:35:06

ضلال بالكفر والضلال فنجد مثلا من الطوائف التي يتكلم عليها العلماء الضلالا وذلك الجهمية وكذلك ايضا الخوارج وغيرهم نجد ان ان الراضا هم اشد ضاللا فان الجهمي يؤمنون بالمصادر والاصول يؤمنون بالمصادر والاصول بخلاف - 00:35:29

بخلاف الراضا كذلك ايضا فانهم لا يقولون بعصمة احد ولكنهم يتأنلون النص كذلك ايضا فانهم يوافقون في يوافقون في الفروع واما الراضا فانهم ينافقون في الاصول والفروع في الاصول والفروع كذلك ايضا فاننا نجد ان - 00:35:51

والضلالا فيهم تستشيري اكتر من غيرهم. فنجد ان الخوارج ان الخوارج يطعنون مثلا في عثمان وعلي ابن ابي طالب واما الراضا فيطعنون في ابي بكر وعمر وكذلك ايضا في عامة الصحابة عليهم رضوان الله ونجد انه ما من بدعة تقع في طائفة من الطوائف الا وهي فيه مشد. فمثلا نجد ان 00:36:11

خوارج لا يقولون مثلا بالجهاد مع ائمة الجور فنجد ان الراضا لا يقولون بالجهاد بالكلية حتى يخرج المهدى لا مع امام جور ولا مع

غيره. فهم يشابهون بذلك اليهود فان اليهود - 00:36:35

لا يقولون بالجهاد لا يقولون بجهاد الطلب. وانما يقولون بجهاد الطلب عند خروج المسيح الدجال. اما الرافضة فانهم لا يقولون بجهاد الطلب على الاطلاق حتى يخرج المهدى فشابهوه من هذا الوجه. ولهذا نجد ان بعض الائمة عليهم رحمة الله يشبه الرافضة باليهود يشبه الرافضة - 00:36:49

باليهود ومن وجه شبه كذلك ايضا باليهود. ان اصل التحرير عند اليهود وتحريف المعاني. فنجد ان التوراة فيها استقامة لفظ وان دخلها شيء يسير وبعدهم ينفيه من جهة تحرير اللفظ ولكن بالاجماع انهم حرفوا المعنى حتى استغلقت تلك المعاني فلم يدركها احد وذلك - 00:37:09

فلان اصل تبديلها قديم. كذلك ايضا الرافضة فانهم وان امنوا بالكتاب المنزلي وحملوه باليديهم وتلوه وقرأوه الا انهم حرفوا نصوصه كما حرف اليهود نصوص التوراة فانفكوا عن المعاني الصحيحة التي كان عليها الصدر الاول من الصحابة والتابعين بل لم يؤمنوا باحد من اولئك. انه ال للتعویل وحملوا ما ي يريدون من - 00:37:33

تعویدا فنسبوه لأئمتهم وذلك من ائمة الائمه عشرية فقالوا بانه قال كذا وكذا وهو من الكذب والافتراء عليهم ومن الكذب والافتراء عليهم. ثم ايضا نجد ان الرافضة فيه من الكذب ما ليس في طوائف الاسلام. ما ليس في طوائف الاسلام - 00:37:57 ولا يساویهم في الكذب الا اليهود والتاليس. ولهذا شابهوا اليهود كذلك ايضا شابهوا اليهود كذلك ايضا في هذا في هذا في هذا الباب قال الرازيين والخوارج مراق ذكر هذا هو استدالا بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد الخدري - 00:38:17

قال يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم كما يمرق السهم من الرمية والخوارج ظهروا في زمان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واه ظهورهم في ذلك كان لهم فيه - 00:38:49

شبهة بهوى وقد جاء اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افتراق الامة واختلافها وما جاءت نصوص صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فرقه بعينها كما جاء عن الخوارج. ولهذا يقول الامام احمد رحمة الله صاحب الحديث فيه من عشر - 00:39:14

اوجه يعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد صح فيه ايضا عن الصحابة شيء كثير وفيهم من النصوص في ثبوت في آى فيه عن الصحابة ما ليس في غيرهم. واكثر النصوص ثبوتا في السنة في الطوائف باسم - 00:39:35

مياههم الخوارج والقدريه واحاديث القدريه اصح واحاديث الخوارج اصح من احاديث القدريه والخوارج نجد ان انه جاء في السنة في اوصافهم شيء كثير منها ما جاء في حديث ابي سعيد الخدري - 00:39:51

حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من كلام خير البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهو من الرمية. وكذلك ايضا ما جاء في حديث علي ابن ابي طالب - 00:40:19

في حديث عبد الله بن عباس وكذلك ايضا في حديث عبد الله بن ابي اوبي وحديث ابي اماما الباهلي وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:35

قد ذكرهم باوصاف والوصاف في ذلك على نوعين او صاف الازمة او صاف غير الازمة اما الاوصاف الازمة التي اجتمعت عليها الاحاديث فنجد انها وصفان الوصف الاول التكفير بغير مكفر التكفير بغير مكفر. الثاني - 00:40:52

استحلال الدماء بناء على هذا العصر واما الكلام على التكفير بغير مكفر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاوثان وانهم ما قاتلوا اهل الاسلام الا لانهم كفار عندهم الا لانهم كفار كفار عندهم - 00:41:27

فاجتمع في هذا الحديث هذين الوصفين ثم ايضا ان ما يطلقه العلماء عليهم رحمة الله من وصف الخوارج انهم الذين يكفرون بالكبيرة نقول هذا الذي كان عليه اكثراهم في الصدر الاول - 00:41:50

في زمان وصف الفرق لا انه هو الوصف اللازم الدائم وذلك ان الخوارج نجد ان الائمة عليهم رحمة الله يصفون ايضا الخوارج من كفر

ايضا بالصغيرة من باب اولى كابي عبيد القاسم بن سلام. فانه قال الخوارج الذين - 00:42:09

بالصغيرة والكبيرة ثم ايضا نجد ان علي بن ابي طالب عليهم رضوان الله وكذلك عبد الله بن عباس وصفهم بذلك مع انهم ما كفروا ما كفروا بكبيرة وذلك حينما اراد علي بن ابي طالب الحكمين - 00:42:29

كفروا بذلك ومعلوما ان الحكمين ليس ليس بکفر بل وامثال لامر الله فکفروا بطاعة فکفروا بطاعة. ولهذا جماع الوصف في ذلك هو التكفير بغير مکفر. جماع الوصف ذلك هو التکفير بغير بغير مکفر. ولازموا في ذلك - 00:42:48

ولازم ذلك هو قتال من کفر منهم ثم ايضا ان نجد ان الائمة يجعلون القتال من الاوصاف الازمة التي لا تنفك عن التکفير بغير مکفر وان الانسان ربما يستحل الدم - 00:43:05

ولكنه لا يقتل فما دام مستحلا للدم فهو داخل في حكم الخوارج فهو داخل في حكم في حكم الخوارج. ولهذا نجد ان هذين الوصفين متلازمين. نجد ان هذين الوصفين متلازمين. فمن قال بالتكفير بغير مکفر - 00:43:27

فانه يستحل الدم فانه يستحل الدم. واما من يستحل الدم فلا يلزم من ذلك ان يكون ان يكون مکفرا لانه قد يكون باغيها يرى انه مسلم ولكنه يقاتله لدفعه كالذى يخرج على على - 00:43:43

حاكم مسلم على حاكم على حاكم مسلم. وهذا وها باب اخر. ولكن نجد ان من قال باللازم الاول فانه يقول فانه يقول فانه يقول بالثاني. ويوجد بعض الطوائف تکفر بغير مکفر ولكنها لا تقاتل وفي عقيدتها - 00:44:00

ان الدم حلال وفي عقيدته ان الدم الدم حلال. ثم ايضا ان نجد في هذه الطوائف من طوائف الخوارج من من لا يکفر الكبيرة وانما ولا بالصغيرة وانما يکفر بالاصرار على واحدة منها. فهو يکفر بالاصرار وذلك كالنجدات تبع نجدة بن عامر الحروري - 00:44:20

فانهم يکفرون بالاصرار. فاذا فعل الانسان كبيرة ثم لم يصر عليها كالذى يزني مرة او يشرب الخمر مرة او يسرق ومرة لا يرون انه كافر. ومع ذلك كان الائمة عليهم رحمة الله يصفونهم يصفونهم بالخروج. وذلك - 00:44:44

وذلك لانهم يجعلون الاصرار والاصرار ذنب لا يکفر صاحبه. يبقى ذنب لا يکفر صاحبه. ذلك انهم قد جعلوا لازم الاصرار الجحود. قالوا لانه لا يصر الا جاحد قالوا لا يصیر الا الا جاحد فقالوا بقول اه فقالوا بقول الخوارج فلزم قولهم ذلك وانهم کفروا بغير - 00:45:04

غيري بغير مکفر. ونجد انهم اه ايضا اه على طوائف وذلك من اه السفرية وغيرهم. اه الذين يقولون بان مرتکب الكبيرة لا يکفر حتى يقام عليه الحد. فيفرقون بين اثنين قد سرق سرقة واحدة - 00:45:30

الذى اقيم عليه الحد فهو کافر والذى لم يقم عليه الحد ليس بکافر ونعلم ان النزاع في ذلك هو نزاع هو نزاع في فروع. ونجد ان العلماء عليهم رحمة الله حينما اجتمعوا على الوصف اه على الوصف - 00:45:50

بوصف الخوارج بانهم الذين يکفرون بغير مکفر انه جامع لهذه الاوصاف جميعا انه جامع لهذه الاوصاف الاوصاف واما من يلزم بقول ان يوجد من الخوارج من يکفر بغير مکفر ولكنه لا يستحل الدم نقول هذا لا وجود له. هذا لا وجود له. ولكن قد يوجد ذلك - 00:46:06

كملا لكته لا يوجد اعتقادا. قد يوجد عمل لكن لا يوجد لا يوجد اعتقادا. فنجد ان العلماء عليهم رحمة الله يربطون بين هذا وهذا. ولهذا قد جاء عن ابيوبنا ابي تميم السخطياني لما ذكر اهل الاهواء قال يختلفون في اسمائهم ويجتمعون على السيف يختلفون في اسمائهم ويجتمعون على السيف يعني يختلفون في السبب - 00:46:31

يجتمعون ويجتمعون على السيف عليه. وهذا وهذا اشار به على على الخوارج واما الاعتبار الثاني من جهة الاوصاف الواردة في في نصوص الشريعة انها عصاف غير لازمة او صاف غير لازمة بل الذي يلزم - 00:46:51

بعضها ويجعلها اوصاف اوصاف لازمة يلزم من ذلك الذم وبعض هذه الاوصاف منفرد قد يكون عادة وقد يكون محمودا في ذاته. وذلك مثلا في تحليق الرؤوس هذا من عادات - 00:47:11

ومنه ما هو محمود وهو الصلاة والعبادة قراءة القرآن هذه امور محمودة اذا غير لازمة هي في ذاتها غير لازمة هي في ذاتها وانما

هي مذمومة اذا التزم فغيرها بها واول ما يلتزم بها انهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يعني انهم يقولون به لفظاً ويعطلاونه معنا -

00:47:32

ولهذا يقول عبد الله بن عباس كما روى قوس بن كيسان عن عبد الله بن عباس انه ذكر الخوارج قال يتيهون عند متشابهه يتيهون عند متشابهه وقد ذكر غير واحد من العلماء ان الخوارج يدخلون في قول الله جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون -

00:47:57

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قالوا في ذلك الخوارج ان ظلالهم في ذلك هو باتباع متشابه فنعلم ان ما جاء في اوصافهم التي ليست بلا زيمة وهي كثيرة منها حلق الرؤوس ومنها قراءة القرآن وكذلك ايضا الاكثار - 00:48:20

من العبادة والصلة، كذلك ايضاً في قتالا، اها، الاوثناء. جاء في ذلك اوصاف منها انهم يقتلون: اهل، الاسلام وبتركون: اهل، الاو

الآن، يُمكنك إنشاء خوارزمية بسيطة لتقدير القيمة المطلوبة.

۳۰-۱۰-۱۹۵۹ مکالمہ ملکیت ایجاد کے متعلق ایک کنال اپنے ایک

العبادة والصلوة؛ وقد يكون على طريقة الحوارج ولكنه دينك أيضا ولكنه ليس - ٥٥:٤٦,٣٩

الامام مسلم ان نجدة ابن عامر الحروري كان يسأل عبد الله ابن عباس - 00:49:19

الإمام مسلم أن نجدة ابن عامر الحروري كان يسأل عبد الله ابن عباس - 19:49:00

عن غنائم المسلمين. وعن سبی نساء المسلمين. مما يدل على ان سؤاله انما كان في - 00:49:37

عن غنائم المسلمين، وعن سبي نساء المسلمين، مما يدل على أن سؤاله إنما كان في - 00:49:37

في قتال اهل الاوثان في سبيل قتال الالاوتان وقد ذكر ابن تيمية رحمة الله في الفتاوی المصرية ان الخوارج يقاتلون العدو ومع قتالهم له فيه قال وذلك المثلی وغير ذلك. وبهذا نعلم ان السلف الصالح عليهم رحمة الله ان السلف الصالح - 00:49:56

فقط الله له في هذا المثل، وبهذا نعلم أن السلف الصالحة عليهم، حمة الله إن السلف الصالحة -

ورحمة الله يفرقون بينما كان لازما وبين ما كان ما كان غير لازم وذلك كقتال اهل الاوثان فانهم قد قد يقاتلون اهل الاوثان. ولكن نجد ان الائمة عليهم رحمة الله حينما تكلموا على - 00:50:18

الله ثانٌ ولَكُمْ نَحْدَانِ الائِمَّةِ عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ اللهِ حِينَما تَكَلَّمُوا عَلَيْهِ - 18:50:00

رافطة جعلوا الرافضة هم اشد الطوائف ظللا. اشد الطوائف ظللا. فلما سئل الامام احمد رحمة الله عن قتال عن قتال الروافض امر بقتالهم ولما سئل عن قتال الخوارج قال ان ارادوكم على دينهم فقاتلواهم - 00:50:38

وأن أرادوكم على غيره فلا تقاتلوهم. لأن يقولوا نحن ولاتكم ونحو ذلك. نجد كذلك أيضاً عن الأئمة عليهم رحمة الله فيما يتعلق من الخوارج والرافضة أن السلف يتفقون على أن الرافضة شر من الخوارج - 00:51:02

الخواص والتأفخفة : الافتقد : ٦١ - الافتقدة شهاد : ٦٢ - ٥١:٥١:٥٢

وذلك ان الخوارج قد جاء في وصفهم انهم يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاواثان واما الرافضة فيعيّنون اهل الاواثان على اهل الاسلام فيعيّنون اهل الاواثان على اهل الاسلام وذلك اشد واعظم - 00:51:35

الله العزيم نعم الله العزيم - 35:15:51:00

ولهذا نجد ان الائمة يتفقون على تحريم اعانة الرافضة على الخوارج قد اشار الى هذا المعنى جماعة من الائمة كابن تيمية رحمة الله في منهاج السنة واما حكم الخوارج من جهة التبديع فلا يختلف العلماء على بدعتهم وضلالهم - 00:51:54

في منهاج السنة وأما حكم الخوارج من جهة التبديع فلا يختلف العلماء على بدعتهم وضلالهم - 54:51:00

وشرهم وفتنتهم واما الكلام على كفرهم نجد ان من الائمة من يطلق عليهم البدعة ومنهم من يكتفي بالوصف الوارد في الحديث انهم ماراق او مارقة كما جاء عن الامام احمد رحمة الله انه سئل عنهم فقال ف قال مارقة فاعيد - 00:52:24

00:52:24 - فاعيد - مارقة مارقة الله انه سئل عنهم فقال احمد رحمة الله عن الامام كما جاء عنهم

فقال مارقة لا اريد اكتر مما جاء في الحديث وكأنه يريد ان يتورع عن وصفهم في ذلك وقد جاء وصفهم في لذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهو من الرمية. كذلك ايضاً ما جاء عن على ابن ابي طالب فانه صح -

صلـ الله علـه وسلـم بـمـقـوـمـ من الـاسـلامـ كـمـا بـمـقـوـمـ السـهـوـ مـنـ الرـمـةـ. كذلك اـيـضاـ ما حـاءـ عـنـ عـلـ اـبـ اـبـ طـالـ فـانـهـ صـ

00:52:44

انه وصفهم بالمارقة كما جاء في حديث ابراهيم عن علقة عن علي ابن ابي طالب عليه رضوان الله قال امرت بقتل المارقين وهو لاء

يعنى بذلك الخوارج الذين: اه خرجوا على علم بن ابي طالب عليه رضوان الله تعالى فنقوا منهم من يكتفى - 00:53:04

النبوة، ومنهم من يطلق عليه البدعة ومنهم من يكفر به ونحوه، إن من اطلقه اطلق التكفر عليهم أخذ ذلك منه: قوله عليه الصلاة

والسلام يمرقون من الاسلام كما يمرق السام من الرمية - 00:53:24

وفي بعض الالفاظ ثم لا يعودون اليه ثم لا يعودون اليه. وكذلك ايضا منهم من يأخذ ذلك ايضا من قوله عليه الصلاة والسلام يقرأون القرآن ولا يجاوز تراقيهم يعني لا اثر له على باطنهم لا اثر له على باطنهم - 00:53:43

وجمهور العلماء على تبديعهم وعدم تكفيتهم وعدم تكفيتهم. وذهب بعضهم الى كفرهم وهو مروي عن احمد فهو قول ابن عقيل ايضا من الحنابلة وظاهر صنيع البخاري رحمة الله حينما ادرج الخوارج في في احكام المرتدین من - 00:54:07
كتابه الصحيح والذي عليه الجماهير هو الاكتفاء بوصف النبوة الوارد في ذلك المارقة. وهذا هو ظاهر الصنيعة على ابن ابي طالب عليه رضوان وما عليه جمهور السلف وهو ظاهر قول الامام احمد رحمة الله وظاهر كلام الرازيين كذلك هو الاكتفاء بما جاء في الحديث في قول - 00:54:31

والخوارج والخوارج مارقة. وكذلك ايضا قد جاء في بعض الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عبدالله بن ابي اوبي كذلك حديث ابي امامه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصفهم بكلاب اهل النار بكلاب اهل اهل النار - 00:54:51

وظاهر كلام النبي عليه الصلاة والسلام في قوله يمرقون من الاسلام كما يمرق السام من الرمية يقرأون القرآن ثم لا يجاوز تراقيهم اشارة الى انهم يقيمون الحروف ولا يعرفون المعاني. وكذلك ايضا في الاشارة هذا الى معنى من المعاني وهم انهم - 00:55:11
لا ينظرون الى حكم الا بانفسهم فلا يأخذون عن عالم معتبر فاذا كان ذلك في الصدر الاول في زمن الصحابة عليهم رضوان الله تعالى فان من بعدهم من باب اولى - 00:55:31

من باب من باب اولى وهذه سمة غالبة والعجب انه في زمن الصحابة عليهم رضوان الله تعالى ظهروا وكان الصحابة متوافرون وليس في صفهم احد منهم ومع ذلك اذروا بهم - 00:55:49

واحتقرتهم وكان منهم من يقبح ويلمز ويطعن باصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم سواء كان ممن تحت لوائهم او من تعتر ببنزعتهم كعبيد الله بن زياد وقد وصف انه فيه حرورية - 00:56:07

وقد جاء عند ابي داود انه قال لابي بربة الاسلامي عليه رضوان الله قال يا محمديكم هذا يشير في ذلك الى انه صاحب محمد عليه الصلاة والسلام. فقال ابو بربة ما ظننت اني اعيش واعير بصحبة - 00:56:33

رسول الله صلی الله عليه وسلم وكذلك ايضا في قوله لبعض الصحابة انك من نخالة اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال او لاصحاب رسول الله نخالة؟ يعني انهم في الفضل والجلالة - 00:56:49

واصل الصحبة سواء. وهذا فيه اشارة على انهم انما يعتمدون الادلة بما يقرؤونه. فلا معنى يحمله عالم ولا يحمله منصف وهذا من وجوه وهذا من وجوه الضلال وانما جاء عن رسول الله صلی الله عليه وسلم الامر بقتالهم - 00:57:01

مع وجود من هو اكبر منهم او اشد في الظلال على ما تقدم من الرافضة والجاهمية وغيرهم لجملة من العلل منها ان اولئك الطوائف لا تسعى الى قتال اهل الاسلام كما يسعون. وكذلك ايضا لعظم شبهتهم على المسلمين - 00:57:31

لعظم شبهتهم على على المسلمين. فجاءت النصوص في ذلك مقابلة لهاتين العلتين حتى لا تكسر شوكة الاسلام تذهب هيبيته بشرهم. ثم قال الرازيان ومن زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. كفرا ينقل عن الملة ومن شك في كفره ومن - 00:57:53

افهموا فهو كافر تقدم معنا الكلام على مسألة كلام الله عز وجل في اول هذا الكتاب. وتكلمنا عن الجهمية القائلين بان كلام الله مخلوق. وتقدم معنى ايضا الكلام على مسألة خلق الله وانه بدعة قديمة موجودة عند طوائف من النصارى وغيرهم من - 00:58:22

من اهل الكتاب ومعلوما ان هذه البدعة ان هذه البدعة نشأت متأخرة ان هذه البدعة نشأت نشأت متأخرة ولا يعرف ايضا عند اهل العرب باعتبار انهم ليسوا باهل كتاب فلا يوجد بآيديهم كتاب يتلى لا من التوراة ولا من الانجيل فلا يوجد القول بنسبة - 00:58:44

بنسبة خلق كلام الله سبحانه وتعالى الى واحد منهم. وانما جاء ذلك بعد ما دخلت تلك الطوائف الى الاسلام من العجم كانوا من اليهود والنصارى والمجوس فبدأوا بهذا القول. ولهذا اه نجد ان عامة الصحابة عليهم رضوان الله لا - 00:59:04

يحفظ عنهم قول في ذلك وامثل ما جاء في ذلك اثران عن عبد الله ابن مسعود وعن عبد الله ابن عباس في ان القرآن كلام الله غير مخلوق ويتقدم الكلام على هذين الاتنين في صدري في صدري اه هذه الرسالة. وفي قول الرازين ومن زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم - [00:59:24](#)

هو كافر بالله العظيم لا خلاف عند العلماء في ذلك وذكرنا جملة من الاسباب التي كفر فيها العلماء عليهم رحمة الله من قال بخلق القرآن لانه صفة لله عز وجل فالقرآن كلام الله ومن قال بخلق صفة يلزم من ذلك ان يقول بخلق بقية الصفات وذلك كالوجه - [00:59:44](#)

وغير ذلك. كذلك ايضا فانه من قال خلق القرآن فانه يقول بي فانه يقول بعدم بتعظيمه وهذا لازم لذلك القول فانه اذا لم يكن صفة من صفات الله سبحانه وتعالى فان التعظيم لمعناه - [01:00:04](#)

ولهذا يتلزم بعض الطوائف من الزنادقة وغيرهم بانهم لا يرون ان القرآن معظم ولا يكفر من رماه ولا من وطأه ولا غير ذلك ممن اه من آآييدين القرآن لانه يرى انه كسائر المخلوقات ولو كان آية فهو كالشمس والقمر والتجموم والكواكب وغيرها - [01:00:21](#) فانه ليس بكافر. ونجد ان الطوائف في هذا في هذا الباب هم على انواع. منهم من من حفظ التعظيم للنص ولم يعظم الحرف عظم المعنى وما عظم الحرف فنجد ان هؤلاء - [01:00:41](#)

فنجد ان هؤلاء فظلوا ظلوا في ابواب تكfer من اهان القرآن. وكذلك ايضا انهم قالوا بخلق كلام الله سبحانه وتعالى وطوائف. وطوائف انه لم يعظموا الحرف ولم يعظموا المعنى. لم يعظموا الحظ ولم يعظموا المعنى. ونشأ عن هذه الطائفة البنوية - [01:01:01](#) وتقدم الكلام معنا ويوم من الطوائف الحديثة وان كان اصلها اصلها قديم. الذين الذين يتعاملون النصوص على انها نصوص مفتوحة للانسان ان يرد وان يأخذ ما شاء بالمعنى الذي يريد فيرى ان هذا النص مفتوح خذ منه ما تشاء. خذ منها ما تشاء من المعاني. فيقول ان ما جاء عن الصحابة من تفسير وتفسير - [01:01:24](#)

صحيح لهم ونأخذ ما نشاء من هذه التفاسير ويؤوى يتاولونه هؤلاء يواافقون الطوائف الباطنية وافقوا طوائف الباطنية. على كل نقول ان هذا التفصيل لا حاجة اليه باعتبار انه تقدم الكلام عليه والكلام على الطوائف التي خالفت في هذا في هذا الباب. قال كافر بالله العظيم كفرا ينقل عن الملة ومن شك في - [01:01:51](#)

بكفره من يفهم فهو كافر. وهذا القيد من الرازين هو قيد دقيق قال من يفهم. لان من شك بجهل من شك بجهل وعدم علم انه لا يقال بكفره انه لا يقال لا يقال بكفره - [01:02:11](#)

وذلك لان هذه المسألة قد تجتمع على بعض العامة قد تجتمع على بعض على بعض العامة وتقدم عن الكلام ايضا على بعض المسائل منها ما يتعلق بمن قال لفظي بالقرآن مخلوق او الذين يسكنون - [01:02:31](#)

فيقول اني لا اقول مخلوق ولا اقول غير مخلوق او يقول كلام الله ويسكت وقد قسم الامام احمد رحمة الله الجهمية في ابواب خلق القرآن على طوائف ثلاثة. والطائفة الاولى الذين يقولون هو القرآن مخلوق - [01:02:52](#) او يقولون كلام الله مخلوق الطائفة الثانية الذين يقولون نتوقف لا نقول هو مخلوق ولا نقول هو غير مخلوق والطائفة الثالثة الذين يقولون هو كلام الله ويمتنعون ويمنعون هذا فيما يتعلق - [01:03:10](#)

في ذات لفظ الله سبحانه وتعالى. وثمة طائفة تتكلم باللفظ لا تتكلم بالقرآن فتقول لفظي بالقرآن مخلوق. لفظي بالقرآن بالقرآن مخلوق. وهؤلاء اللفظية واول من قال بذلك والحسين الكرايسي وقال به داود ابن علي الظاري - [01:03:33](#) فقال به ايضا اسحاق ابن ابي اسرائيل ومصعب الزبيري ونسب هذا القول لابن علي الحلواني ولكن نجد ان بعض الائمة قد نفاه عنه كابي زرعة الرازي نفى هذا القول عن الحلوان - [01:03:56](#)

وعلى كل نقول ان هؤلاء يقولون الامام احمد رحمة الله انهم شر من من الجهمية والسبب في ذلك ان هذا القول الذي يقولون بهذا القول او يقول كذلك ايضا بالتوقف ويقولون كلام الله ان كلام الله ليس بمخلوق ولا - [01:04:14](#) ليس يقولون كلام الله لا نقول هو مخلوق ولا نقول هو غير مخلوق او الذين يقولون كلام الله ويسكتون انما وصفه الامام احمد لا في

ذات قولهم وانما في مؤداة انهم شر من الجامية - 01:04:35

والعلة في ذلك ان زمن الامام احمد رحمة الله كان زمن شدة واضطراط ونزاع فكان النص في ذلك على صفين شر بين وحق بين. شر 01:04:49

بين وحق وحق بين وشر وبين هم الذين يقولون بان كلام الله - 01:05:07
مخلوق والحق وبين الذين يقولون هو كلام الله وليس بمخلوق. الطائفة التي تأتي في النصف لما كانت

الهيبة هيبة للسلطان تسببت باخذ اهل الحق لا من جرار اهل الباطل - 01:05:24
لا ابن جرار قال اهل الباطل ولهذا كان الامام احمد رحمة الله يصفهم بأنهم اشد من الجهمية ضررا على اهل الحق لجلاء الحق. فجاءوا

بهذه الشبهة فاخذوا ما بقي من اهل الحق - 01:05:37
ان يزعموا انهم يتتوسطون بذلك يزعم انهم يتتوسطون بذلك وقد تقدم معنا انه في زمن الشدائـد والفتـن لا يخلو الزمن من

اقوام يزعمون انهم يتتوسطون الحق انهم يتتوسطون الحق - 01:05:58
تقدـم معـنا هـذا فـي مواـضـع اليـس كـذـلـك مـنـها قولـ الحـسـن اـبـو مـحـمـد اـبـنـ الحـنـفـيـة لـما تـوـسـطـ فـي مـسـأـلة

عـثـمـانـ وـعـلـيـ بـنـ اـبـي طـالـبـ اليـسـ كـذـلـكـ - 01:06:21
وـهـوـ اـوـلـ مـنـ قـالـ بـاـنـاـ نـتـوـقـفـ فـيـهـمـاـ وـنـرـجـيـ اـمـرـهـمـاـ نـرـجـيـ اـمـرـهـمـاـ اـلـىـ اللهـ اـرـادـوـاـ بـذـلـكـ اـنـ يـتـوـسـطـوـاـ بـيـنـ السـبـئـيـةـ وـبـيـنـ

الـخـوـارـجـ يـتـوـسـطـ بـيـنـ الـرـافـضـةـ الـذـيـنـ سـبـواـ اـبـاـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـثـمـانـ وـغـلـوـاـ فـيـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ وـبـيـنـ الـخـوـارـجـ الـذـيـنـ عـظـمـوـاـ اـبـاـ بـكـرـ - 01:07:04

وـعـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ وـلـمـ يـعـظـمـوـاـ عـثـمـانـ وـلـاـ عـلـيـ بـنـ اـبـي طـالـبـ عـلـيـهـ رـضـوانـ اللهـ تـعـالـيـ. فـتـوـقـفـوـاـ فـيـهـمـاـ فـتـوـقـفـوـاـ فـيـهـمـاـ وـكـذـلـكـ اـيـضـاـ لـمـ يـزـعـمـ

يـزـعـمـ التـوـسـطـ فـيـ هـذـاـ القـوـلـ فـيـ اـبـوـابـ الـاـيـمـانـ فـيـ اـبـوـابـ - 01:06:46

الـاـيـمـانـ بـعـضـ طـوـائـفـ الـمـرجـيـةـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ الـعـلـمـ مـنـ الـاـيـمـانـ وـلـكـنـهـ لـيـسـ شـرـطـ صـحـةـ لـيـسـ شـرـطـ صـحـةـ اـرـادـوـاـ اـنـ يـتـوـسـطـوـاـ بـيـنـ

بـيـنـ السـلـفـ الصـالـحـ وـاـهـلـ السـنـةـ وـبـيـنـ الـجـهـمـيـةـ فـيـ هـذـاـ القـوـلـ فـجـاءـوـاـ بـقـوـلـ لـمـ يـسـبـقـهـمـ اـلـيـهـ اـحـدـ وـكـذـلـكـ اـيـضـاـ - 01:07:29

وـتـقـدـمـ معـنـاـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ نـكـتـيـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ وـاسـأـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـيـ وـلـكـمـ التـوـفـيقـ وـالـسـدـادـ وـالـاعـانـةـ. اـنـهـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ